لا يسألون اخاهم حين يندبهم ؛ للنائبات على ما قال برهانا
ومن ادابهم ان لا يتكلفوا للاخوان قيل لما ورد ابو حفص
الوراق تكلف له الجنيد انواعا من الاطعمة فانكر ذلك
ابو حفص وقال صير اصحابي مثل المخانيث لما يقدم
لهم من الالوان والفتوة عندنا ترك التكلف واحضار
ما حضر فان بالتكلف ربما يؤثر مفارقة الضيف وبترك
التكلف يستوي مقامه وذهابه ومن ادابهم في الصحبة
المدارات ما اردت بها اصلاح اخيك فداريه لترجو
صلاح حاله واحتملت منه ما تكره والمداهنة ما قصدت
بها شيا من الهوى من طلب حظ واقامة جاه رضي الله
عنهم وادابهم خدمة الفقرا اعلم وفقنا الله واياك
لخدمة الفقرا فان من ظفر بحظ وافر وقع على الكنز
المدخر الزاخر اعلم ايها الاخ الحميم والصديق
الكريم ان صحبة الاخيار فيها نجاة العبد في هذه
الدار وفي تلك الدار وهم القوم الذي لا يشقى
بهم الجليس بل يكون معهم في الاطلاع على كل سر نفيس
ومصاحبهم طيار الاسيار ومصاحب غيرهم اقبالكم ادبار
وصحبة اهل الطريق هي التخلق بالخلاق اولئك الفريق
فان الطريق محبة وخدمة وصحبة فالمحبة دون الخدمة
فان الخدمة بدون المحبة موادة لا مجاهدة وبها
مجاهدة تستدعي المشاهدة فالمحبة اذا صحبت
وتمكنت

اي المحبة

وتمكنت فرقت السوى من الفؤاد وسكنت المريد وساقته
الى طلب المريد من المراد والخدمة عند القوم من انفع للمريد
من تنفله فان بها يتحبب المريد لقلب الشيخ ويستعطف
عليه فاذا عطف قلب الشيخ على المريد فهو سعيد ومن
شروطها ان المريد يرى عليه الفضل للشيخ اذا استخدمه
والمنة له في ذلك وعلامة صدقه فيها انه كلما اشدد
عليه في الخدمة زاد فرحة ومحبة لها وتمنى ان لو كان
في الليل غير فاتر عنها ومن ادابها ان الشيخ اذا وجهه
في قضا حاجة ولو في راس قلة جبل فلا يتوقف واذا
ارسله في حاجة فلا يقدم عليها غيرها ولا يفعل سواها
ومن ارسله في حاجة فقضى اثنين فذلك دليل على
كسله وبطالته وليقدم خدمة الشيخ واخوانه ومصالحهم
على نفسه ولا يشتغل في خدمته واذا اذن عليه
الظهر مثلا فلا يصلي الا عنده الا اذا ضاق الوقت
وخاف خروجه وحكايات القوم في الخدمة وصدقهم
فيها كثير ومعلوم ان الخدمة تشرف قدر صاحبها
حتى يصير في حالة خدمته سيدا على من يخدمه ولذا
ورد سيد القوم خادمهم ومن خدم خدم والصادق
فيها ما ندم ومن يدعي غير خدمة فقدمه ساوه يسرع
هدمه شعر

مصاحب القوم لا يندم ؛ بل في حماهم يقدم ؛

ليس